

أرْحَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ عَلَى الْقَرْيَةِ وَأَغْرَقَهَا فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ، قَدْ أَصْبَحَتْ ضَائِقَةً الدَّرْعَ بِهِ، إِذْ صَارَ الْجَوْلَانُ مَمْنُوعًا مِنْذُ أُسْبُوعٍ، وَأَمْسَى السَّكَّانُ تَحْتَ رَحْمَةِ الْجُنْدِ، فَكُلَّمَا اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ يَلُودُونَ بِدِيَارِهِمْ فَيَقْبَعُونَ فِيهَا إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ. وَالْوَيْلُ لِمَنْ نَسِيَ أَوْ تَنَاسَى أَوْ تَأَخَّرَ، لَمْ يَنْسُوا مَصْرَعَ "حَمْدُونَ" الْأَعْمَى مُتَحَسِّسًا طَرِيقَهُ بَعْدَ الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ بِقَلِيلٍ. فَإِنَّ جُنُودَ الْمُسْتَعْمِرِ قُسَاةَ شَرَسُونَ، لَا يَغْفِرُونَ وَلَا يَرْحَمُونَ!

مَا أَطْوَلَهَا مِنْ لَيْلَةٍ! وَمَا أَعْظَمَ هَوْلَهَا! كَأَنَّ الرِّيحَ مَجْنُونَةٌ نَائِرَةٌ عَلَى الْأَشْجَارِ وَالْدِّيَارِ، لَيْتَهَا مَدْمَرَةٌ الْأَعْدَاءَ كُلَّهُمْ. لَا يُسْمَعُ غَيْرُ صَدَى أَقْدَامِ الْجُنْدِ. وَهُنَاكَ فِي آخِرِ الْقَرْيَةِ كُوْحٌ صَغِيرٌ حَقِيرٌ قَدْ ضَمَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ "صَالِحًا" نَائِرَ الْجَهَةِ وَأَصْحَابَهُ مِنْهُمْ "عَبْدُ الْمُؤْمِنِ" مُعَلِّمُ الْقَرْيَةِ. قَالَ "صَالِحٌ" وَقَدْ ارْتَسَمَ الْجِدُّ عَلَى مَحْيَاهُ: "لَا بُدَّ مِنْ وُصُولِ هَذِهِ الْحَقِيبَةِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْعَاصِمَةِ! يَنْتَظِرُ إِخْوَانُنَا هَذِهِ الرَّشَاشَاتِ وَالذَّخَائِرَ الْحَرِيبَةَ مِنْذُ أَيَّامٍ! " فَقَالَ الْمَعْلَمُ: "أَنَا الْمَتَكْفَلُ بِهَا! " فَحَيَّ "صَالِحٌ" حِمَاسَهُ وَقَالَ: "لَعَلَّ الْفَرَجَ مَكْتُوبٌ فِي مُهْمَّتِكَ. سَتَجِدُ وَرَاءَ الْجَبَلِ سَيَّارَةً فِي أَنْتِظَارِكَ. فَقُلْ: "بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا" فَارْكَبْ. فَأَدَّ الْأَمَانَةَ وَعَدَّ سَالِمًا بِإِذْنِ اللَّهِ. " وَمَا كَادَ "عَبْدُ الْمُؤْمِنِ" يَأْخُذُ الْحَقِيبَةَ حَتَّى شَرَعَ يَتَسَلَّلُ مِنَ الْقَرْيَةِ الْمُخْتَبِئَةِ، ثُمَّ انْدَسَّ فِي الظَّلَامِ فَاتَّجَهَ صَوْبَ الْجَبَلِ...

✍ محمد فرج الشاذلي، التلّوص الجديدة في القراءة، السّنة السادسة من التّعليم الابتدائي- 1981، ص190 (بتصرّف) 📖

20

الاسم واللقب: ..... \* القسم: 7ت أ.....

☆ اختبر فهمك للنص (أربع نقاط):

1. أين دارت الأحداث؟ ومتى؟

2. اذكر من النصّ مثالا يبرز قسوة جنود الاستعمار:

3. لماذا تكفل عبد المؤمن بالمهمة رغم خطورتها؟

☆ قَيِّمُ مَكْتَسِبَاتِكَ النَّحْوِيَّةَ (عَشْرُ نَقَاطٍ):

1/ عَوَّضَ " كَادَ " بـ " أَوْشَكَ " مُغَيَّرًا مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ، مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ:  
• كَادَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ يَأْخُذُ الْحَقِيْبَةَ:

1

2/ إِبْحَثْ فِي النَّصِّ عَن جُمْلٍ اسْمِيَّةٍ مَنَسُوخَةٍ تَنَاسِبُ الْمَعَايِي النَّالِيَّةَ: \* الشَّكْلُ أَسَاسِيٌّ \*  
تَحَوَّلَتْ حُرِّيَّةُ الْجَوْلَانِ إِلَى مَنَعٍ:

3

أَكَّدَ الرَّأْوِي عَلَى قَسْوَةِ الْجُنْدِ وَشَرَّاسَتِهِمْ:  
يَرْجُو صَالِحَ الْفَرَجِ فِي مُهَمَّةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ:

3/ صَرَّفَ كَمَا يُطْلَبُ مِنْكَ: \* الشَّكْلُ وَاجِبٌ \*

\* سُكَّانُ الْقَرْيَةِ يَلُودُونَ بَدْيَارِهِمْ وَيَحْمُونَ أَنفُسَهُمْ بِهَا: سُكَّانُ الْقَرْيَةِ لَمْ ..... بَدْيَارِهِمْ وَلَمْ ..... أَنفُسَهُمْ بِهَا.

2

\* يَهْوَى عَبْدُ الْمُؤْمِنِ وَطَنَهُ هَوَى صَادِقًا: لَنْ ..... عَبْدُ الْمُؤْمِنِ وَطَنَهُ إِلَّا هَوَى صَادِقًا.

\* تَقُونَ وَطَنَكُمْ بِالْعِلْمِ وَالْإِجْتِهَادِ: (الْأَمْرُ، الْمُخَاطَبُونَ) ..... وَطَنَكُمْ بِالْعِلْمِ وَالْإِجْتِهَادِ.

1

4/ إِبْنُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ لِلْمَجْهُولِ \* لَا تَنْسَ الشَّكْلَ \*

\* فَدَى الْمُعَلِّمُ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ حُرِّيَّةِ الْوَطَنِ: .....

5/ اشْكَلْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ شَكْلًا نَقِيْقًا ثُمَّ حَلِّهَا تَحْلِيلًا نَحْوِيًّا تَامًّا بِالصَّنْدَقَةِ:

كَأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ شَعْبَ ثَائِرٍ

3

( الْفِقْرَةُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَسْطُرٍ وَسَبْعَةٍ )

☆ أَنْبِخْ فِقْرَةَ ( سِتِّ نَقَاطٍ )

6

وَاصِلُ سَرْدٍ مُهَمَّةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مُوَظَّفًا النَّوَاسِخَ " لَيْسَ - إِنْ - كَأَنَّ " وَالتَّرْكِيبَ " مَا كَادَ... حَتَّى شَرَعَ... " .